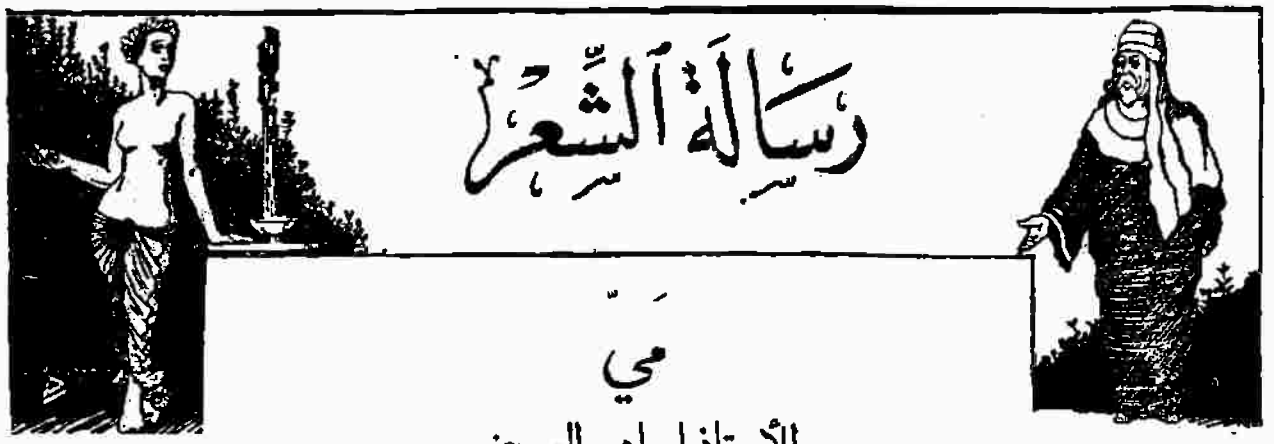

مي

للأستاذ ابراهيم العريض

وَلما تغنّانا ظِـلالَ خَميلَةٍ تُساقِطُ مِثْلَ الدُّرِّ فوق خُطانا
كأنّ الذي ينسابُ مِلءَ كِلَيْهِما صُبابَةُ ما ساقَ الغَرامُ سقانا
وحدّثتُها بالحُبِّ وَهْيَ مُصيخَةٌ عَلَى أَمَلٍ أن تلتقي شفتانا
وآنا نُبَكّي كالطيُورِ وُجُودَنا بِلحْنٍ وكالأزْهارِ نَضحَكُ آنا
أشاحتْ إلى الأزهارِ عنّي بوجهها دَلالاً وقالت لي كفى هَذَيانا
فنُسْعِدَ بعضاً باشتِراكِ سُرُورنا ونُسْعِد بعضاً باشتِراكِ أسانا
أتأملُ مني أن أُصَدِّقَ بالهوَى جُزافاً . وطرْفي لا يراهُ عيانا
كذلِكِ نحيا بالسَّواءِ وَها فمي ضَمانٌ لعَهْدٍ لو أرَدْتِ لكانا

* * *

فقلتُ لها يامَيُّ ما الروضُ ناضِراً ولا الطيرُ أحلى ما يكونُ لِسانا
بأحْسَنَ من خَدٍّ تَوَرَّدَ في الصِّبا وأعْذَبَ من ثغرٍ يفيضُ بيانا
لقد كانَ أولى أن نمتّعَ بَعْضَنا بأنظارِ بعضٍ في جُنونٍ صِبانا
وَما قيمةُ الأزْهارِ في جانبِ الهوى أليسَ الهوَى يامَيُّ أعظَمَ شانا
أُناشِدُكِ الحُبَّ الذي عَهْدُنا بِهِ سوِيًّا كأخْفَى ما يكونُ مكانا
ألم تَشْعُري شيئاً مِثْلَ بيْنَنا لِأوّلِ عهدٍ تمّ فيهِ لِقانا
أبعْدَ تعاطِينا مَعاً كأسَ ألفَةٍ يجوزُ لنا ألا نحِسَّ صَدانا
فمالكِ تَسْتَعْدِينَ قلبي عَلَى الهوَى كأنّكِ ما شاطرْتِهِ الخفقانا

* * *

تعالَيْ إلى عَهْدٍ وَثيقٍ من الهوَى نعيشُ عليهِ في الحَياةِ كلانا
فلا يَزْدَهِي قلبي بِشَيءٍ مُؤَمَّلٍ إذا لم يُصادِفْ في فؤادِكِ شانا
ونُفرِغُ في كأسِ الأمانيِّ حُبَّنا فنَسعَى بِهِ ما بيْنَنا شفَتَانا
وَلا نلْتَقِي إلا كما لَقِيَ الصِّبا فُروعاً تَهَيَّأنا بِهِنَّ أمانا
ونختالُ في رَوْضِ المحبَّةِ وَحْدَنا فلا يتَغَنّى طَيْرُها لِسِوانا
وإنْ تَعْهَدِي يَوْماً فؤادَكِ خافِقاً شَعَرْتُ لقلبي مِثْلَهُ خفقانا

* * *

فَعِنْدَئِذٍ مالَتْ إليَّ بِبِشْرِها فأيقَنْتُ أنّا شَيْقَانِ كِلانا
فأذْنَيْتُ ثَغْرِي باشْتِياقٍ لِثَغْرِها فما افترّ حتّى قَبّلَتْهُ حَنانا
وقالت « إذاً هَذَا هُوَ الحُبُّ » قلتُ « لا
بَلِ الراحُ » قالت « فَلْنَبُلَّ صَدانا »

(البحرين) ابراهيم العريض

أنا مالي ...

للأستاذ صالح جودت

تركْتني في اعتلالي وَرَمَقْتني لِيالي
بعدما أشهدْتُها القلبَ فقالت: «أنا مالي!»

* * *

أنتِ يامَنْ أُرسلُ الدمع إليها ... وهو غالِ
أنا ما آمنتُ من قبلكِ يوماً بالجمالِ
وأنا بالسحر والفتنة ما كنتُ أبالي

ذهب الحبُّ بنفسي ووقاري وجلالي
أيّ خَطْبٍ عندما نَدْ مَعُ آماق الرجال !
أنتِ يا مَنْ أسأل الأيّـام عنها والليالي
ليتها تستشعر القسوةَ في ذُلِّ السؤال !
تركتني في اعتلالي لم يَرُعْها سوءُ حالي
فتضرعتُ إلى الليل بقلبٍ غيرِ سالِ
قلتُ يا ليلُ أما عندكَ من طيفِ خيال ؟
رَقَّ قلبُ الليل حتى بَثَّ الطيفَ حيالي
فتمنيتُ عليه بشحوبي وهزالي
إن رأى رَيَّتَهُ قَصَّ عليها ما جرى لي
فاثنى عني ملالاً وتولّى في دلال
بعد ما ردد ما يحفظ عنها: «أنا مالي!»

* * *

قلتُ لله وقد قَلَّ مع الدنيا احتيالي
أأنا يا ربِّ عبدٌ لك لم يخطرْ ببال ؟
وإذا ضَلَّ فؤادي أفيبيكَ ضلالي ؟
وإذا ضاقتْ بيَ الأر ضُ فهل تأبى احتمالي ؟
آه لو قلت كما قا ل حبيبي «أنا مالي!»

هاتي قصارَكِ من حُسنٍ ومن مرح واعلي على كل تشريع وإجراء
فما لم البحرِ يَرْعَى شرعةً وسطا ما بينَ عالمِ أشباحٍ وأحياء
تجردَ الجسمُ فيه من كثافته وهام كالطيفِ في ماء ولألاء
لم أدرِ ما الأرضُ لولا البحر لطفها ولا الحياة بلا لهوٍ وإغراء

لحن جديد

للأستاذ فريد عين شوكه

أسْلَمْتُ لِلْقَدَرِ الرَّضِيِّ يميني فحنا ولم يُخْلِفْ عليَّ ظُنُوني
وَمَضى فَوَافَى بي إلى سيفِ المنى فَلَثَمْتُ طهرَ ترابه بجبيني
وَعَبَأْتُ أحشائي بطيبِ نَسيمه وكَحَلْتُ بالنُّورِ السنيِّ جُفوني
وَسَعَيْتُ في جَنَبَاتِهِ أشكو لها عَبَثَ النَّوى وأَبُثُّهُنَّ حنيني
يا طالما أَمَّلْتُ حُلوَ لقائه فتحطَّمَتْ دون اللقاء سَفِينِي
وظَلِلْتُ في بحر الحياة مُغالباً موجاً يثور عليَّ كالمجنونِ
ما كان أضعفني حيالَ كفاحِهِ لولا المنى بَرِقَتْ فجنَّ جُنوني
لولا الأمانيُّ العِذابُ وَسِحْرُها ماعاش هذا الكونُ بِضْعَ سنين
يا مَشرقَ الأمل الرَّغيبِ المُشْتَهَى لا زال فَيْضُ سَنَاكَ مِلْءَ عُيُوني
لازلتَ تُسْعِدُني بكل رَجِيَّةٍ تَجْلُو الأسى عن قلبيَ المحزونِ
بَدِّدْ ظَلامَ اليأس بين جَوانحي وَارْدُدْ عليَّ البِشْرَ غيرَ ضنين
وانشُرْ شُعاعاتِ الرِّضى في خاطِري تُسْكِنْ نَوَازِيَ نَوْرَتِي وَشُجُوني
ما أفْسَدَ الأيّامَ يضمرها الأسى فتضيع بين شكايةٍ وأنين
يا قَلْبُ وَافَتْكَ المنى بَسَّامَةً كالبَدْرِ يَسْطَعُ في الليالي الجُونِ
فَتَحَتْ ذراعَيْهَا إليكَ وَأَقبلتْ فَتَانَةً تسعى إلى مَفْتُونِ
صَفِّقْ لها يا قلبُ بَعْدَ صَبَابَةٍ وَاطْفِرْ بها يا قلبُ بَعْدَ سكونِ
وَاغْتَمْ لذاذَتَهَا وَعُبَّ رَوِيَّهَا عَبَّ الظَّمَاءِ وَرَدْنَ خيرَ مَعِينِ
وَدِّعْ حياةَ الزُّهد فهي ثقيلةٌ كالسجنِ أعباءً على المسجُونِ
وَانْعَمْ فأيّامُ الحياةِ عزيزةٌ إن وَدَّعَتْ أرخصْنَ كلَّ ثمين

حسناء في بحر الروم

للأستاذ محمود عماد

عومي على الماءِ يا أصفى من الماء ثم ارسمي فيه ضوءاً طيَّ أضواء
واستقبلي موجَهُ يُقبلْ على عجل إليكِ موجُ المحيطِ الهادئ النائي
يافرحةَ البحرِ تَسْرِي في جوانبه ووحشةَ البرِّ أقوى أيّ إقواء
سَلِي الأجاجَ ألم يفقدْ ملوحتَهُ وأنتِ مطويةٌ منه بأطواء ؟
كم من قلوبٍ عليكِ اليوم حائمة لا تغرقيها إذا ما غبتِ في الماء
كذا أظلتْ سليمانَ الطيورُ فهل أتاكِ هدهدُكِ الوافي بأنباء ؟
أم أنتِ (فينوس) تُجلَى من محارتِها في يوم ميلادها الثاني إلى الرائي؟